دراسة ونشر لسجادة صف صناعة سمرقنـد

في النصف الأول من القرن التاسع عشر

أ./ حنان جابر محمود إبراهيم([1])

الملخص :

تتناول هذه الدراسة بالتفصيل والنشر دراسة و وصف وتحليل لسجادة صف لم يُسبق نشرها محفوظة ضمن مقتنيات قسم السجاد الأثري بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم حفظ (١٥٧٥٥).

وتعد هذه السجادة من النماذج المميزة لصناعة السجاجيد السمرقندية حيث تتضمن عدد كبير من المحاريب يصل إلي عشرة محاريب مختلفين في مضامين الزخارف والألوان،ومن ثم تتضمن هذه الدراسة تعريف مفهوم سجاجيد الصف و وصف للسجادة يتبعها رؤية تحليلة شاملة للمواد الخام والعقد المستخدمة في صناعة السجاد بشكل عام وسجاد الصف بشكل خاص في سمرقند وأيضا تحليل للزخارف الواردة وللسمات الفنية العامة للسجادة بموضوع البحث .

مقدمـة :

تقع مدينة سمرقند[2] في إقليم الصغد علي مسافة قصيرة من الضفة الجنوبية لنهر الصغد فهي مدينة ضمن مدن جمهورية أوزبكستان[3]،أما عن نشأه هذه المدينة فقد اختلفت المصادر حول مؤسسها الحقيقي حيث يذكر القزويني أن هذه المدينة من بناء كيكاوس بن كيقباد ملك الفرس بينما يذكر بن ياقوت أن هذه المدينة من بناء الأسكندر المقدويني ملك اليونان والذي بني عليها سورا ضخماً[4].تعد سمرقند من أقدم المدن التي يقدر عمرها بـ آلفين وخمسمائة سنة وكانت مركزاً للعديد من الحضارات كـ بابل وأثينا ولها أسوار محصنة ومعابد أثرية ظلت هكذا إلي أن وصلت الفتوحات الإسلامية إلي أواسط اسيا فـ أصبحت هذه المدينة مركزاً للحضارة الإسلامية مزدهرة[5] إلي أن بدات قوات جنكيز خان إليها فمرت بحالة من الأنهيار والتدهور والخراب وفي نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر بدأت سمرقند في مرحلة جديدة من الرخاء والأزدهار والتألق حينما اتخذها تيمورلنك عاصمة لدولته المترامية الأطراف[6] والتي بدأ منها يشن حروباً علي إيران وبلاد القوقاز ظلت عامرة قائمة بالمساجد والمدارس الإسلامية إلي أن دخلت في فترة حكم السلالة الشيبانين في القرن الثامن عشر حينما بدأ التدهور نتيجة الصراع الداخلي علي الحكم وغزو نادر شاه وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت في الأزدهار ثانية واحتفظت بـ أسوارها وحلت المباني الجديدة ذات النمط الأوربي نتيجة لمجئ الروس إلي اسيا الصغري فـ أصبحت سمرقند قاعدة إدارية للحكومة.[7]

وختاما لما سبق فقد كان لسمرقند فضلا علي الحضارة العربية الإسلامية من عمارة وفنون وذلك نتيجة لما مرت به هذه المدينة من حضارات عديدة لذك كانت سمرقند حلقة وصل بين كلا من الأمبرطورية في الصين وبين الأمبرطورية البيزنطية ولها مكانة بارزة في التجارة خاصة أنه تكثر بها المنسوجات الصوفية والعطور وأيضا نتيجة لمرور طريق تجارة الحرير بها وفي هذا الصدد يذكر المستشرق جب "كان أقوي مايصل بين الولايات من رباط أنما هو تجارة الحرير مع الصين وأهم مراكزها سمرقند،بيكند،كش،وكانت سمرقند أوفرها حظاً في النجاح في عالم التجارة فمنها كانت ترسل البعوث التجارية الكثيرة إلي بلاط الصين"[8].

- سجاجيد الصف عنواناً للتنوع والأبتكار في حضارة سمرقند الإسلامية :

- يعتبر فن صناعة السجاد هو أحد فروع الفنون التطبيقية التي تعتبر شاهدا حي وخالد يظهر مدي عظمة الفنان ويكشف عن روعة ابداعه فضلا عن أن تلك الصناعة بـ أنواعها وزخارفها واستخدماتها تعكس الجوانب الحضارية والفنية للعصر الذي صُنعت فيه. فقد اختلف مؤرخو الفنون حول تاريخ نشأة السجاد وتعددت الآراء وعلي الرغم من أنه واجهتهم مشكلة تحديد الزمان والمكان الذي بدأت فيهما صناعة السجاد الوبري المعقود إلا أنه يمكن القول بـ أن المؤرخين جميعا يتفقون أن هذه الصناعة نشأت في آسيا ومن المحتمل أن تكون قبائل أواسط آسيا أول من صنعها في عصور ما قبل التاريخ[٩]، فقد تنوعت أغراض السجاجيد واستخدماتها من خلال وضعه كـ غطاء علي كرسي السلطنة أو للتعليق علي الجدران بهدف الزينة أو للصلاة والتي كانت تطغي عليها الصبغة الدينية بجواروظيفته الأساسية وهي الأفتراش علي الأرض.

عادة مايحتفظ المسلمون بسجاجيد الصلاة في بيوتهم ومن ثم يحملونها معهم أثناء سفرهم ويفرشونها إذا حان وقت الصلاة مولين وجهتهم نحو القبلة،ومما لا شك في أن سجاجيد الصلاة عرفت منذ أن ظهر الإسلام وفرضت الصلاة كـ أحد أركان الإسلام الخمسة[١٠]،حيث أن حياة المسلم الدينية والأجتماعية وضرورة النظافة والطهارة واستعمال الأرض بكثرة في النوم والقايم والصلاة وهو جعل سجاجيد الصلاة تحظي بعناية فائقة الأمر الذي أدي إلي اهتمام الصانع والفنان المسلم يتفنن في زخرفتها وتجميلها الأمر الذي جعلها تحتل مركزاً مرموقا بين التحف الفنية الإسلامية. ومن ثم كان أول استخدام للسجاد في المساجد الإسلامية علي أيدي الأتراك السلاجقة منذ مطلع القرن (٧هـ/١٣م)، ونستنتج من ذلك أن سجاجيد الصلاة ما هي إلا ابتكار من الفنان المسلم مع أضافته لبعض من اللمسات الفنية والمسحات الجمالية في زخارفها وأشكالها وأنواعها المتعددة والتي تعتمد بشكل رئيس علي عنصر المحراب وربما أن يكون المحراب ما هو إلا تقليد للمحراب الموجود في المسجد ويمكن التميز بين نوعين من سجاجيد الصلاة الأول وهو ذو محراب فردي وهي يمكن لشخص واحد فقط بسطه في أي مكان لأداء فريضة الصلاة أما النوع الثاني فهو أكبر حجما والذي يحتوي علي صف أو أكثر من المحاريب العرضية المتجاورة وذلك ليتمكن أكبر عدد من المصلين من استخدامه لأداء فريضة الصلاة في المساجد وعرف هذا النوع بـ سجاجيد الصف[١١]،ويذكر أوقطاي أصلان أن أقدم هذا النوع من سجاجيد الصلاة يعود إلي القرن الخامس عشر حيث يحتفظ متحف الفن التركي باستانبول بثلاثة قطع تمثل كل واحدة منهم نمط مختلف،وترجع صناعتها إلي مدينة عُشاق بتركيا للمزيد عن هذه السجاجيد انظر[١٢]

- <u>اولاً : الدراسة الوصفية للسجادة</u> لوحة (١،٢،٣،٤،٥)

الشكل العام :سجادة ذات شكل مستطيل

عدد المحاريب : عشر محاريب

المادة الخام : الصوف والقطن

مكان الصناعة: غرب التركستان (سمرقند)

حالة السجادة :بحالة متوسطة من الحفظ بها تنسيل من الأطراف

التأريخ : النصف الأول من القرن (١٣هـ/١٩م)

المقاس: (١٤٠.٤×١ م)

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

رقم السجل : ١٥٧٥٥

النشر : لم يسبق لها النشر

الوصف :

تمثل هذه القطعة سجادة صف ذات محاريب غير متماثلة ،مكونة من عشر محاريب يحيط بساحة السجادة إطار أوسط تتألف زخارفه من جامات مربعة تضم زخرفة وردة ثمانية منفذة بـ اسلوب هندسي شكل رقم (١)نفذت بـ ألوان متعددة مابين الأحمر،الأصفر،الأزرق،البرتقالي. ويحيط بالإطار الرئيس للسجادة ثلاثة أشرطة ضيقة ورفيعة تخلو من الزخارف باللون الأصفر والبني والوردي.يشغل ساحة السجادة عشر محاريب ذات عقود منكسرة مفصصة يُزخرف كوشتي عقد المحراب الأول أربعة صفوف من المعينات المتراصة بشكل هرميبداخله خطين متقاطعين ويشغل ساحة المحراب زهرية من أسفل لها قاعدة مثلثة تتسع لتأخذ الشكل الأسطواني،ثم تستدق الفوهه لأعلي فتنتهي بهيئة مثلثة نفذت باللون البرتقالي يخرج منها في المنتصف فرع نباتي ينبثق منه علي الجانبين أزهار الرمان باللون الأزرق والبرتقالي بالتبادل وفي منتصفهما زهرة اللوتس والتي تحمل أوراق رمحية مسننة باللون الأحمر الغامق وينتهي الفرع النباتي لأعلي بثمرة الخرشوف،نفذت الزخارف علي أرضية باللون الأزرق،ويُزخرف كوشتي عقد المحراب الثاني شبكة من المعينات المتقاطعة والمتداخلة ومصمتة من الداخل باللون الأصفرويشغل ساحة المحراب زهرية بنفس الشكل السابق وصفه لكنها منفذة باللون الأزرق ويخرج منها فرع نباتي مكون شكل شجرة الحياة كما ذكرت في المحراب الأول إلا أنه استخدم اللون الأصفر في تنفيذ ألأوارق الرمحية.واللون الأزرق في زهرة اللوتس نفذت الزخارف علي أرضية المحراب باللون الوردي،ويُزخرف كوشتي عقد المحراب الثالث وحدة هندسية متكررة من الدوائر المنفصلة باللون الوردي ويشغل ساحة المحراب شكل شجرة الحياة السابق وصفها.بينما نفذت الزخارف علي أرضية باللون الأصفر،يُزخرف كوشتي عقد المحراب الرابع شبكة من المعينات الصغيرة المتقاطعة باللون الأزرق بينما يشغل ساحة المحراب زهرية باللون الأزرق يخرج منها فرع نباتي ينبثق منه أزهار الرمان باللون الوردي والأزرق بالتبادل ويتوسطهما زهرة اللوتس باللون الأزرق والبني واليت تحمل علي جانبيها أوارق رمحية مسننة باللون الأصفر وينتهي الفرع النباتي علي الجانبين بـ أزهار اللالة وفي المنتصف زهرة الخرشوف باللون الوردي نفذت الزخارف علي أرضية باللون الوردي،ويُزخرف كوشتي عقد المحراب الخامس زخارف هندسية تُشبه خلايا النحل باللون الأصفر بينما يشغل ساحة المحراب زهرية باللون الأصفر يخرج منها شكل شجرة الحياة السابق وصفها نفذت الزخارف علي أرضية باللون الأزرق.يُزخرف كوشتي عقد المحراب السادس وحدات هندسية من أشكال دقيقه غير منتظمة الأضلاع باللون الوردي علي أرضية باللون الأزرق،بينما يشغل ساحة المحراب زهرية باللون الوردي يخرج منها فرع نباتي يحمل علي الجانبين أزهار الرمان باللون الأحمر يتوسط الفرع النباتي زهرة اللوتس والي تحمل علي جانبيها أوارق الساز باللون الأزرق وينتهي الفرع النباتي بزهرة الخرشوف باللون الأصفر نفذت الزخارف علي أرضية باللون الأبيض العاجي،ويُزخرف كوشتا عقد المحراب السابع معينات متراصة مرتبة بشكل هرمي باللون الوردي والأزرق بالتبادل،ويشغل ساحة المحراب زهرية باللون الأحمر يخرج منها فرع نباتي مكون شجرة الحياة كما هيا في المحراب السابق ونفذت الزخارف علي أرضية باللون البني،ويُزخرف كوشتي عقد المحراب الثامن أشكال دوائر متصلة باللون الأصفر تشبه خلايا النحل بينما يشغل ساحة المحراب شكل شجرة الحياة كما وُصفت من قبل نفذت الزخارف علي أرضية باللون الأزرق،يُزخرف كوشتي عقد المحراب التاسع

دوائر صغيرة منفصلة علي أرضية باللون الوردي بينما يشغل ساحة المحراب زهرية مكونة شكل شجرة الحياة نفذت الزخارف علي أرضية باللون الأصفر،يُزخرف كوشتى عقد المحراب العاشر شبكة من المعينات المتقاطعة باللون الأزرق وبداخلها أشكال دقيقه باللون البني ويشغل ساحة المحراب زهرية يخرج منها فرع نباتي مكون شكل شجرة الحياة نفذت الزخارف علي أرضية باللون الوردي،يؤطر طرفي السجادة شراريب باللون الأبيض العاجي.

ثانيا : الدراسة التحليلة للسجادة :

١- دراسة تحليلة لأهم المواد الخام والعقد المستخدمة

تعتبر صناعة السجاد من الصناعات التي لازمت الحضارة الإسلامية منذ بدايتها واستمرت في جميع العصور تنمو تدريجيا وتتطور وفقا لأساليب فنية متنوعة ومواد خام متعددة،ومما لاشك فيه أن نجاح أي صناعة يتوقف علي طبيعة المادة الخام المستخدمة وجودتها وتوافرها فقد ساهمت الظروف الطبيعية من تضاريس ونمو الثروة الحيوانية ووجود غطاء نباتي متعدد وتنوع البيئات الجغرافية وهو ما انعكس علي الصناعات النسيجية بـ أكملها فمن الطبيعي أن تقوم هذه الصناعة علي مواد أولية بعضها حيوانية وأخري نباتية أو معدنية وعليه فقد تنوعت المواد الخام المستخدمة في عمل السجاد.

وقد أشار القرآن الكريم إلي المواد المستخدمة في صناعة السجاد والنسيج وهي المواد المتوفرة في البيئة قال تعالي :"وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ"[١٣]

- وقد صُنعت السجادة بالكامل من الصوف وهو مما أكسبها قيمتها و رونقها.

ولعل من أهم تلك المواد (الصوف،القطن،الكتان)

١- الصوف

يعد الصوف من أكثر المواد استعمالاً في صناعة السجاد ولقد اعتمدت عليه هذه الصناعة إعتماداً يكاد يكون كليا سواء في السداه ،اللحمه أوالوبرة[١٤].حيث أنه يدخل بنسبة ٥٠%من السدي واللحمة وبنسبة ٩٠% من الوبرة السطحية[١٥] من الصوف الصافي والبقية أما من الحرير أو القطن،ومن المعروف أن الصوف يمر بعدة مراحل لكي يصبح صالحا للأستخدام وتهيئته وإعداده للصناعة[١٦].

٢- القطن :

يعد نبات القطن من أهم المحاصيل الزراعية الاقتصادية في العالم،ويلي الصوف من حيث الأهمية في صناعة السجاد فقد كان يستخدم في عمل السدى واللحمة[١٧] وفي بعض الأحيان في الوبره ناصعة البياض وذلك لما يمتلكه من مرونة وليونة عن الصوف.يتميز القطن عن باقي الألياف ألآخري بسهولة تصنيعه وتجهيزه بالإضافة إلي متانته ولمعانه وانه أكثر الألياف النباتية بياضا ويمكن صبغة بـ ألوان متعددة ويعيش لفترة طويلة[١٨].

- استخدم الصوف في هذه السجادة بنسبه ٩٠% من خلال السدي واللحمة والوبرة،والقطن في بعض التراكيب النسجية للتقوية لإعطاء ملمس النعومة بينما استخدم الكتان في عمل البرسل بالحواف للحفاظ عليها.

- وقد عرف المسلمون أنواعاً مختلفة من العقدة[١٩] أهمها العقدة التركية التي تُعرف باسم عقدة جورديز.شكل رقم (٢)،والتي تستخدم في العديد من أنواع السجاد ولا تقتصر فقد علي السجاجيد

التركية بل أنها استخدمت بواسطة صناع السجاد في القوقاز والأناضول والعديد من مناطق إيران خاصة شمال غرب إيران،حيث تم استخدام العقدة التركية في عمل السجادة موضوع البحث.

- **دراسة تحليلية للزخارف النباتية الواردة علي السجادة موضوع الدراسة :**

تنوعت الزخارف النباتية علي السجادة وهي كـ التالي :

١- شجرة الحياة :

تعد شجرة الحياة أحد العناصر الزخرفية الهامة منذ أقدم الحضارات كانت هذه الزخرفة تتألف من نخلة ذات شكل مبسط، ينبثق منها زخرفة من أفرع نباتية وأزهار أحيانا محورة من الجانبين[٢٠]، وكان يطلق المسلمون اسم شجرة الحياة علي شجرة وسط الجنة تُعرف بـ اسم "السدرة" فهي ترمز إلي الخلود[٢١]،ظهرت زخرفة شجرة الحياة كـ عنصر رئيس في زخارف أرضية محاريب السجادة موضوع البحث فكانت بصورة متكررة تتوسط منتصف محراب السجادة وكان ينبثق منها فرع نباتي يحمل بعض الزهور مثل الأوراق الرمحية المسننة والخرشوف والرمان ويتوسطهما زهرة اللوتس. شكل رقم(٣).

٢- زهرة اللوتس :

اشتقت اللوتس اسمها من لفظة "لوتاز "وهو الاسم الذي أطلقه اليونانيون على هذه النبتة، بينما أطلق عليها الإغريق والرومان اسم "زنبق الماء"، واللوتس نبات مائي مزهر ويتميز أنه من النباتات المعمرة التي لعبت دورا بارزا في زخارف العصور القديمة ويرجع وموطنها الأصلي إلي جنوب شرق أسيا[٢٢]، وقد ظهرت زهرة اللوتس في السجادة موضوع البحث في منتصف شجرة الحياة علي هيئة زهرة كأسيه وهو ما ويظهر في شكل (٤).

٣- زهرة الخرشوف :

تعد هذه الزهرة هي أحد عناصر الزخارف البيزنطية التي انتقلت إلي الفن العثماني وهي علي هيئة زهرة مفصصة[٢٣]،وقد شكلت هذه الزهرة القمة التي ينتهي بها الفرع النباتي علي السجادة وهو مايظهر في شكل (٤).

٤- زهرة الرمان :

ترمز هذه الزهرة إلي الخصوبة واستخدمت بكثرة في فنون آسيا الوسطي وكانت هي من أهم الزخارف التي انتقلت إلي الفنون الإسلامية بكثرة حيث ورد ذكرها في القرآن الكريم علي كونها أنها من ثمار الجنة[٢٤] في قوله تعالي" فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ"[٢٥].ظهرت بشكل واضح ومتكرر في ساحة محاريب السجادة موضوع الدراسة كـ أحد الزهور التي تنبثق من فرع نباتي.شكل (٥).

٥- أوراق رمحية مسننة :

ترجع أصول أوراق الرمحية(الساز) إلي إيران،حيث اشتقها الإيرانيون من عرائس النيل المقدسية[٢٦] ويطلق عليها الأتراك الورقة الريشية،تتميز بكونها مسننة من الجانبين بـ اختلاف عدد التسنين والبعض منها يكون مسنن من جانب واحد ظهرت تنبثق علي الجانبين من الفرع النباتي.شكل (٥).

<u>السمات العامة للسجادة موضوع البحث :</u>

- يغلب عليها شكل المحاريب ذات العقد المفصص
- تميز هذا النوع من السجاد بشكل شجرة الحياة
- كانت الزخارف النباتية متنوعة فيما بين أزهار اللوتس والرمان والخرشوف.

- الاعتماد علي التكامل اللوني بين اللون الأحمر الساخن واللون الأزرق الدافئ وهو ما يخلق مساحة متساوية بين الألوان الأخرى كـ اللون الأصفر،البني،الأبيض العاجي.
- توفيق الفنان في استخدام واختيار الألوان والتي ساهمت في الربط بين عناصر الزخرفية وكأنها وحدة واحدة.

نتائـج البحث :

- قامت الدراسة بنشـر قطعة سجاد جديدة لم يُسبق لها النشـر.
- أكدت الدراسة على وجود أنواع عديدة من السجاجيد عرفها العالم الإسلامي منذ القرن (١٠-١٣هـ)/(١٦-١٩م) ، والتي قسمت حسب أغراضها الوظيفية.
- أشارت الدراسة على وصول عدد المحاريب إلي عشـرة محاريب في السجادة الواحدة.
- أوضحت الدراسـة نوع العقدة المستخدمة في عمل السجادة موضوع الدراسة وهي العقدة التركية.
- كما أكدت الدراسة على أن صناعة السجاد في سمرقند كانت عالية من حيث الجودة في المواد الخام والتقنية في تنفيذ العقد.
- كما أشارت الدراسة إلى أن السجاد السمرقنـدي كان يميل إلي استخدام التصميم النباتي والألوان الغنية في تنفيذ زخارفه .
- توصي الدراسة بضرورة عمل المزيد من الدراسات البحثية عن سجاجيد مدينة سمرقند التي لازالت في حاجة إلي مزيد من البحث والدراسة ، حيث لم تنفرد دراسة بحثية متخصصة لدراسة سجاد سمرقند حتي الوقت الحاضر.

قائمة الأشكال واللوحات :

أولا الأشكـال :

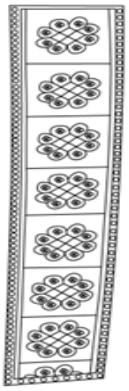

شكـل (١) نموذج يوضح زخرفة وريدة نباتية هندسية مثمنة

(عمل الباحـثة)

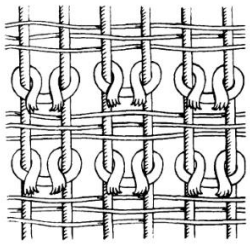

شكل (٢) العـقدة التركية "جورديز" نقلا عن :

The Joseph V. McMullan Collection,Islamic Carpets, The Metropolitan Museum of Art Bulletin,1970,p403

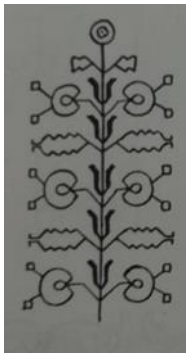

شكل (٣) يوضح شجـرة الحياة

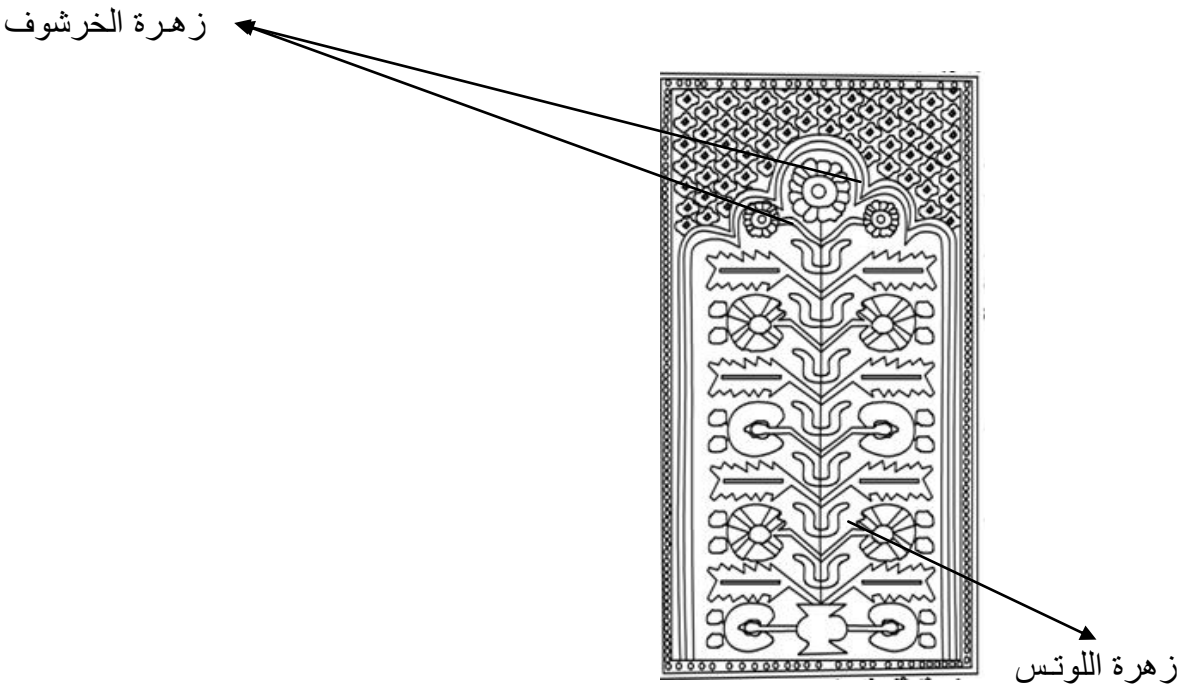

شكل (٤)نموذج لـ شجرة الحيـاة ينبثق منها زهرة اللوتس وأوراق رمحية وتنتهي من أعلي بزهرة الخرشوف. (عمل الباحثة)

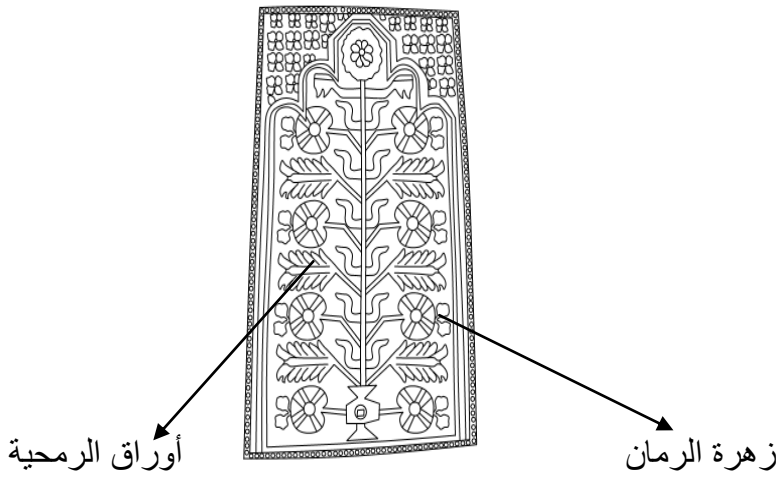

شكل (٥) نموذج لزهرة الرمان والأوراق الرمحية

.(عمل الباحثة)

ثانيا اللوحات :

لوحة (١)

لوحة (٢)

لوحة (٣)

لوحة (٤)

لوحة (٥)

حواشي البحث

[1]معيدة بقسم الآثار الإسلامية،كلية الأثار- جامعة أسوان.

[2] تنطق سمرقند بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون ثم دال مهملة،للمزيد انظر،عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بـ أبي الفداء،تقويم البلدان، دار صادر، بيروت،ص٤٢٩

[3]تقع جمهورية أوزبكستان في وسط آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها ٤٤٧,٤٠٠ ٢كم ، وعاصمتها طشقند ، وقد انطلقت منها أعظم الثورات ضد السوفيتي مما جعل الروس يخططون حدود هذه الجمهورية بشكل غريب حيث يبلغ طولها ٩٠٠ ميل بينما عرضها ٢٠ ميلا،للمزيد عن هذه الدولة انظر:

- .محمود شاكر، تركستان الغربية ،المكتب الإسلامي، بيروت ،الطبعة الثانية ،١٩٨٧م، ص ٧٩-٨٧.

- محمد السيد سليم وآخرون،أوزبكستان الدولة والقائد ، مطابع الشروق ، القاهرة ، ص ٥-١٦

- .السيد خالد المطري،المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز دارسة جغرافية ، الدار السعودية للنشر ، السعودية ، ط١ ، ٢٠٠١م ، ص٢

[4]زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القز ويني،عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات،مؤسسة الأعلى للمطبوعات،بيروت،لبنان،٢٠٠٠م،ص٥٣٥

- الأمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي،معجم البلدان،المجلد الأول،دار صادر،بيروت،١٩٧٧م،ص١٥٠

[5]وقد تغني بها الرحالة المسلمون وأبدعو في وصف سمرقند وفضلوها علي سائر بقاع الأرض فيقول الأصطخري "وأما صغد سمرقند فأنها أنزه الأماكن لأنها مشتبكة بالخضرة والبساتين فهي ميادين وبساتين ورياض مشتبكة قد حفت بالأنهار الدائم جريها والحياض وميادينها مخضرة والأشجار والزروع ممتدة علي جانبي واديها ومن وراء الخضرة مزارع تحرسها" ثم ختم كلامه عنها بقوله "وهي أزكي بلاد الله وأحسنها أشجاراً وثماراً وفي عامة مساكنهم البساتين والحياض والمياه الجاريه،قل ما تخلو سكه او دار من نهر جار".

ويصفها أيضا المقدسي بقوله

ويذكر ابن بطوطه" أنه كان فيها قصورا عظمية وعمارة تنبئ عن علو همه أهلها" للمزيد انظر:

-أبو عبدالله بن محمد اللواتي المعروف بـ ابن بطوطه،تحف النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،المطبعة الخيرية،القاهرة،١٩٥٤م،ج١،ص٢٠٩.

[6] Alimova (D.A) The History Of Samrkand,Tashkant,2009,p29.

[7]فيتالي نومكين،ترجمة صلاح صلاح،سمرقند،منشوارت المجمع الثقافي،الطبعة الأولي،١٩٩٦م،ص١٤-١٧

[8] Gibb :H.A.R ,The Arab Conquest In Central Asia ,London, The Royal Asiatic Society ,Vo II,p5-6

[9] كامل التكريتي،السجاد الإسلامي في إيران حتي نهاية القرن السابع عشر،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية الآداب،جامعة القاهرة،١٩٦٩م،ص١٦

[10] حسن الباشا،موسوعة العمارة والاثار والفنون الإسلامية،سجاجيد الصلاة،المجلد الثاني،الطبعة الأولي،بيروت،١٩٩٩م،ص١٢٩-١٣٠

[11]الصف :السطر المستوي أو المستقيم في كل شئ وجمعه صفوف وصفت القوم فاصطفو وهو أيضا الصف في القرآن الكريم المصلي هو من ذلك لأن الناس يصطفون فيه وقال تعالي " ثُم أئتو صفاً"مصطفين قال الأزهري: معناه ثم أئتو صفا أي الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم،يُقال أئت الصف أي أئت المُصلي وقوله تعالي"و علي ربك صفاً" قال ابن عرفه يجوز أن يكونوا كلهم صفا واحد ويجوز أن يُقال صفا يراد به الصفوف فيؤدي الواحد عن الجميع،وقوله عز وجل "والصافات صفا"قيل الصافات الملائكة مصطفون في السماء يسبحون الله تعالي ومثله إنا لنحن الصافون وذلك لأن لهم مراتب يقومون عليها صفوفا،كما يصطف المصلون واصطف القوم صفوفا وقوله تعالي "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بُنيان مرصوص" أي انهم يصفون أنفسهم عند القتال صفا لا يبتعدون عن أماكنهم وقد رص بعضه فليس به خلل.

- للمزيد أنظر

-ابن منظور،لسان العرب،المجلد الرابع،الجزء٣٦،ص٢٤٦٢

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي،القاموس المحيط ،الجزء الثالث،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثالثة،١٩٧٩م،ص١٥٧-١٥٨-

-سورة طه آية رقم٦٤

-سورة الكهف آية رقم٤٨

-سورة الصافات آية رقم ١٨٢

-سورة الصف آية رقم ٤

[12] أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة: أحمد عيسى، استانبول،١٩٨٧م،ص٢٨٧

[13]سورة النحل،آية رقم٨٠.

[14]كامل التكريتي،السجاد الإسلامي في إيران ،ص٥٠

[١٥] محمد أحمد محمد عبد السلام،السجاد المغولي الهندي من خلال التحف الباقية وتصاوير المدرسة المغولية الهندية،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية الآداب،قسم الآثاروالحضارة،جامعة حلوان،٢٠١٣م،ص٢٨

[١٦]للمزيد عن مراحل الصوف انظر،كوثر أبو الفتوح الليثي،السجاد التركي العثماني خصائصه ومراكز إنتاجه دراسة فنية في ضوء مجموعات سجاد القاهرة،رسالة دكتوراه،جامعة القاهرة،كلية الآثار،١٩٩٢م،ص١٤-١٦

[١٧]يعتقد الخبراء أن أساس السجادة القطني أقوي من أساس الصوفي حيث أنه يكسبها وزنا أثقل نسبيا وذلك لأن الخيوط القطنية تكون رطبة فهي تتعادل مع الوبره الصوفية. راجع
-إياد – حنان أبو شقرا،السجاد الشرقي،ص٤٠

[١٨]علي أحمد هارون،جغرافية الزراعة،دار الفكر العربي،الطبعة الثالثة،٢٠٠٨م،ص٢٦٤-٢٦٥

[١٩] تختلف جودة السجاد ونوعه بـ اختلاف عدد العقد في كل (١٠سم)، حتى أن بعض السجاد لا يوجد فيه إلا عشرة أو خمسة عقد وأحيانا يوجد في بعض السجاجيد عشرة الآلاف عقدة ومن هنا ينشأ الاختلاف بين أنواع السجاد من حيث المتانة والقوة والجودة،وتتكون العقد من ثلاثة أنواع منها العقدة التركية و العقدة الفارسية وهي تعرف بـ اسم عقدة سنة وهو اسم المدينة الفارسية التي كانت تستخدم هذا النوع من العقد في السجاد الإيراني وبعض من السجاد القوقازي والهندي،والعقدة الأسبانية وهي أقل العقد المستخدمة في صناعة السجاد الإسلامي إذا ما قورنت بالعقدة الفارسية والتركيـة.للمزيد انظر:
-علي أحمد الطايش،الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي،زهراء الشرق،الطبعة الأولي،٢٠٠٠م،ص٢٠٩

- Linda Kline, Beginners Guide To Oriental,p15

[٢٠] للمزيد عن شجرة الحياة انظر،سعاد ماهر،أسطورة شجرة الحياة والحضارة الإسلامية،مجلة كلية الاثار،جامعة القاهرة،ج١،ص٥٧-٥٨

[21] George Lecher ,The Tree Of Life In indo- European and Islamic Cultures , ,Vol 4,1937,p369

[٢٢] عبد الناصر ياسين، الزهرة المتفتحة متراكبة الأوراق على ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام ،المجلد ١٩، الجزء الثاني، دار المريخ للنشر،لندن،٢٠٠٠م،ص١٦٦

[٢٣] هند علي علي محمد سعيد،الزخارف النباتية علي الفنون التطبيقية في آسيا الصغري في العصر العثماني،رسالة ماجستير،كلية الاثار،جامعة القاهرة،٢٠١٢،ص٣٣٤

[٢٤] عبد الناصر ياسين،الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية"دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي"زهراء الشرق،الطبعة الأولي،٢٠٠٦م،ص١١٨

[٢٥] سورة الرحمن،آية ٦٨

[٢٦] آمال منصور محمود،التأثيرات الإيرانية والصينية علي خزف أزنيك،رسالة دكتوراة،كلية الاثار،جامعة القاهرة،١٩٩٤م،ص٧٠